القَوافِي المُسَبّـحةُ

شعر/ عبدالله سالم زين

سبَّح الحرفُ بكرةً وعشيًّا ... وغدا الشعرُ وجهُهُ عربيًّا
حيثُ ذِكْرُ النَّبيْ يُحيي نفوسًا ... ومريضُ القلوبِ يُمسي فتيًّا
قدْ أضاءتْ منكَ البلادُ لتشفيْ ... عالمَ الأمسِ حينَ كانَ شقيّا
وتبارتْ فيكَ اللغاتِ لتسقيْ ... عالمَ اليومِ كأسَ حبٍّ زكيًّا
بشَّر الكونَ عنكَ "موسى" و "عيسى" ... حزتَ فخرًا وسامَهُ أبديًّا
مِن فمِ الغار قد تدفَّقَ نورٌ ... يغمرُ الأرضَ كالسَّحابِ نقيًّا
أنتَ بالأمسِ قد غرستَ منارًا ... وضمانًا للناسِ عيشًا شهيًّا
وجعلتَ الحياةَ أهدافَ خيرٍ ... واضحاتٍ وليسَ تحويْ خفيًّا
و احتويتَ الأنامَ من كلِّ شعبٍ ... كلِّ لونٍ وكلِّ عرقٍ سويًّا
ونزعتَ الشكوكَ من كلِّ صَدْرٍ ... فيلاقيْ الأقدارَ دومًا رضيًّا
نحنُ عطشى وليتنا قدْ كرعْنا ... من معينِ المختارِ وِرداً صفيًّا
يارسولَ الأنامِ صِرنا حيارى! ... قد غدا الدينُ تاجُهُ خشبيًّا
كلُّ حزبٍ أضحى يناهضُ حزبًا ... جعلوا الشرعَ بهلوانًا غبيًّا
في فؤاديْ أمواجُ بـؤسٍ وشوقٍ ... يارسولَ السلامِ تنبضُ فِيًّا
من جَبِيني قدْ طارَ ألفُ جوادٍ ... ليزفُّوكَ في الأنامِ نبيًّا
كلُّ قلبٍ تمكنَ الشوقُ منهُ ... في هواكمْ ياسيديْ ماتَ حيًّا

كوالالمبور – ماليزيا

1437هـ / 2016